

برنامج الغذاء العالمي..

٤ أعوام من العطاء المتفاني والجهود الإغاثية بمسئير لحج



مواطنون يتحدثون لـ "الأمناء" عن دور المنظمة.. ماذا قالوا؟

"الأمناء" استطلاع / محمد مرشد عقابي:

لا يختلف اثنان حول عظمة الدور الإنساني النبيل الذي يقوم به برنامج الغذاء العالمي، والمتمثل بتقديمه للمعونات والمساعدات الإغاثية لقطاعات واسعة من الفقراء والمحتاجين والنازحين والمهمشين وغيرهم من الفئات المعدمة من أبناء المجتمع. وتعد مشاريع برنامج الغذاء العالمي من بين المشاريع التي تعبر عن مدى الترابط الوثيق بين ركني المفهوم المركب (إنسانية وإغاثية) وهو ما يدل على أن فعل الخير وإغاثة الملهوف من الناس ثمرة من ثمار المنظمات التي تعد بمثابة الوعاء الذي يجري بداخله الخير، فالإنسانية تعتبر هي القاسم المشترك الوحيد الذي يجمع كافة شعوب العالم بعضها البعض، وهذا الوعاء يسهم في إعادة تنظيم وتوزيع صنوبر العون ومد جسور المساعدة لشرائح الفقراء والمحتاجين والمعوزين والمعدمين وبسطاء الناس الذين تقطعت بهم سبل الحياة وأضحوا في حالة مأساوية يرثى لها وبحاجة ماسة للتدخلات الإغاثية والمساعدة والعون نتيجة ما يعانونه من أوضاع صعبة وظروف قاسية.

"الأمناء" سلطت الضوء عن دور المنظمة، ورصدت انطباعات وآراء أهالي مديرية المسيمير بلحج حول المساعدات المقدمة لهم من برنامج الغذاء العالمي عبر الشريك المنفذ "المؤسسة الطبية الميدانية".

مواطنون يتحدثون لـ "الأمناء"

تحدث لـ "الأمناء"، علي أحمد فارح، واحد من المهمشين بمديرية المسيمير محافظة لحج، شخص لديه من عزة النفس ما يمنعه عن التسول فهو دائماً لا يظهر مستجدياً أحداً رغم عوزه وفقره وحاجته، قائلاً: "الحمد لله استطاع برنامج الغذاء العالمي أن يغطي معظم السكان الفقراء والمعدمين والمحتاجين بمشاريعه الإنسانية خلال السنوات الأربع الماضية، سواء كانت معونات غذائية في المشروع السابق أو مساعدات نقدية في المشروع الجديد (الحالي)، فقد انتقلت مديرتنا من حالة (فقر ومرض) سيئة ويرثى لها إلى مرحلة فيها من التحسن والتطور والرقى على شتى المناحي والأصعدة، ونجزم القول بأن وراء كل هذا التحسن الملموس في معيشة وصحة الفرد بالمديرية هي هذه التدخلات الإنسانية التي نرجو استمرارها نظراً لحاجتنا إليها".

وأضاف: "تؤكد بأن منظمة الغذاء العالمي هي المنظمة الوحيدة التي وصلت بمشاريعها الإغاثية والإنسانية إلى فئات المهمشين والنازحين، وطبقت معاييرها

القانونية والأخلاقية في اختيار الفئات المستهدفة، وقامت بعمل جبار بنزاهة وإتقان دون محاباة أو وساطة أو محسوبية بتسجيل أسماء المستحقين لهذه المعونة، كما أنها المنظمة الوحيدة التي استطاعت تأمين مصدر الغذاء الأساسي طوال السنوات الأربع الماضية للفئات الفقيرة والمعدمة، وهي المنظمة التي تتمنى استمرارها لسنوات وعقود قادمة".

بدوره، يقول الشيخ عبده مرشد الرباكي، إمام مسجد منطقة مريب بمديرية المسيمير في لحج: "الهدف الإنساني السامي والنبيل لمنظمة الغذاء العالمي لا يستطيع أحد إنكاره أو غض الطرف عنه، مهما كان حجم عناده وجحوده ونكرانه أو تغافله وتقاضيه، فالحقائق الواضحة والملموسة تدحض أي افتراء وتزييف أو تدليس يمس قدسية العمل الإنساني العظيم الذي يضطلع به برنامج الغذاء العالمي التابع لمنظمة (WFP) في مديرية المسيمير بلحج وعلى رأسه الأستاذ بسام جمال الطميري، منسق مشروع المساعدات بالمسيمير، فنحن نثمن جهود المنظمة وأدوارها الإنسانية الرائدة في التخفيف من وطأة معاناة الشرائح المجتمعية المعدمة، وفي التقليل من انتشار حالات الفقر والعوز والحاجة والفاقة



المستفيدين من المشروع لكي يتمكنوا من الوصول إلى نقاط التوزيع وأماكن الصرف والحصول على معوناتهم النقدية واستلامها بسهولة دون التعرض للمشقة والعناء والتعب والازدحام".

واختتم حديثه بالقول: "صحيح إنه خلال سير المشروع السابق (السلة الغذائية) شكنا كثير من التجار كساد سلعهم ومؤنهم الغذائية وقللة الطلب عليها من قبل المستهلكين المواطنين؛ لكن عند اعتماد المشروع النقدي (المساعدات النقدية) تمكن الكثير من الناس المشمولين بهذا المشروع من سداد ما عليهم من ديون والتزامات نقدية للتجار وغيرهم وازداد الطلب على السلع الغذائية في الوقت الراهن خصوصاً بعدما تحول المشروع إلى حوالات نقدية".

من جانبه، يقول غالب مدهش فارح، مواطن فقير ومعاق: "لدينا جهات تعمل دون كلل أو ملل وتبذل قصارى جهودها في متابعة ومعالجة وإنهاء حالات الفقر والجوع والمرض، من أبرزها (برنامج الغذاء العالمي) والحمد لله نحن في المسيمير ننعم بمشاريع برنامج الغذاء العالمي ونستلم مساعداته النقدية ومن قبلها الغذائية".

وأضاف: "نشكر جهود جميع الإخوة العاملين في برنامج الغذاء العالمي وكل من له إسهام مباشر في إيصال هذه المواد والمعونات الإغاثية لمستحقها في مناطقنا، كما أتوجه بالشكر الخاص للأستاذ بسام الطميري منسق المشروع ولكافة أعضاء الفرق العاملة في إطار مشروع المساعدات النقدية الذين يبذلون كل جهودهم في سبيل تنظيم حركة الاستلام وفي المتابعة والإشراف على عمليات توزيع المساعدات وفي ضمان وصول المساعدات إلى مستحقيها من الفئات المستهدفة يدا بيد".

وأضاف: "أبرز ما يستحق الثناء والإشادة هو تنظيم أوقات الصرف وتخصيص أيام محددة ومعلومة لأبناء القرى والمناطق النائية البعيدة

الفقيرة والمعدمة والمهمشة والنازحة، فنقول: إن ما قامت وتقوم به منظمة الغذاء العالمي من مشاريع إنسانية عبر شريكها المنفذ (المؤسسة الطبية الميدانية) من خدمات إغاثية قد انتشل أوضاعنا المعيشية المتردية وخفف الكثير من معاناة الأسر الفقيرة والمعوزة".

فيما يقول الشيخ خالد سعيد الشيبني، من منطقة عهامة بمديرية المسيمير بلحج: "الحمد لله أن أصبحت منطقة عهامة تنعم اليوم باستقرار معيشي، وهي المعروفة بأنها منطقة نائية ريفية فقيرة بعيدة عن مراكز تقديم الخدمة بالمديرية والمحافظات وسكانها من البدو القرويين، الذين يكابدون صنوف المأسى، فالיום تتحسن أوضاع أهالي عهامة المعيشية، وتلاشت حالات الإصابة بأمراض سوء التغذية في أوساطهم، والفضل في ذلك يعود بعد الله سبحانه وتعالى إلى المشاريع الإغاثية والإنسانية التي يقدمها (برنامج الغذاء العالمي)، وكذا للأخ بسام الطميري منسق المشروع الذي لا يألو جهداً في تذليل كل الصعاب والعراقيل التي تعترض سبيل وصول هذه المساعدات إلى مستحقيها في جميع مناطقنا وقرانا المتميزة بتضاريسها الصعبة والوعرة منذ المشروع الأول قبل ٤ سنوات، فهذا الرجل وللأمانة يبذل كل جهده ولا يغمض له جفن إلا حين يرى هذه المساعدات الإنسانية قد وصلت إلى مستحقيها من الفئات والشرائح المستهدفة بعموم مناطق المسيمير المترامية، فهو دوماً حريص كل الحرص على تسهيل وتيسير أسباب الحصول على المعونة في المشروع الإغاثي الأول أو في المشروع الحالي المتمثل بـ (المساعدات النقدية)".

وأضاف: "أبرز ما يستحق الثناء والإشادة هو تنظيم أوقات الصرف وتخصيص أيام محددة ومعلومة لأبناء القرى والمناطق النائية البعيدة